ولم يقل حُسْنَى الثّقَلَيْنِ ولا حُسْنَاهُمْ .

وعن ابن السراج إيجاب تَرْكِ المطابقة ورُدّ بقوله سبحانه و تعالى (إِلاّ الّذينَ هُمْ أرَاذِلُنَا) (وَكَذّلِكَ جعَلْنَا في كُلّ قَرْيَةٍ أكَابِرَ مُجْرِمِيهَا) .

ثم قلت وَ لاَ يُبْنَى وَ لاَ يَنْقَاسُ هُوَ وَ لاَ أَفْعَالُ التَعَجّبِ وَهِيَ مَا أَفْعَلَهُ وَأفْعِلْ بِهِ وَفَعُلَ إلاّ مِنْ فِعْلٍ ثُلاَثيّ مُجَرّدٍ لَفْظاً وَتَقْدِيراً تَامّ مُتَفَاوِتِ الْمَعْنَى غَيْرِ مَنْفي وَلاَ مَبنْي لِلْمَفْعُولِ .

وأقول لا يبنى أفعل التفضيل ولا مَا أفْعَلَهُ وأفِعُلْ به وَفَعُل في التعجب من نحو جِلْفٍ وَكلْبٍ وحمار لأنها غير أفعال وقولُهم ما أجْلَفَه وَ ما أحْمَرَه و ما أكْلَبَه خطأ ولا من نحو دَحْرَجَ